

لسان العرب

(عزا) العَزَاءُ الصَّيْرُ عن كل ما فَقَدَتْ وقيل حُسْنُهُ عَزِي يَعْزِي عَزَاءً ممدود فهو عَزِي ويقال إنه لعَزِيٌّ صَبُورٌ إذا كان حَسَنَ العَزَاءِ على المصائب وعَزِيَّاهُ تَعَزِيَّةٌ على الحذف والعروض فتَعَزَّى قال سيبويه لا يجوز غير ذلك قال أبو زيد الإتمامُ أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من هذا النحو وإنما ذكَّرت هذا ليُعْلَمَ طريقُ القياس فيه وقيل عَزَّيْتُه من باب تَطَنَّنَيْتُ وقد ذكر تعليقه في موضعه وتقول عَزَّيْتُ فلاناً أَعَزَّيْتُهُ تَعَزِيَّةً أَي أَسَّيْتُهُ وضَرَبْتُ له الأُسَى وأَمَرْتُهُ بالعَزَاءِ فتَعَزَّى تَعَزِّيًّا أَي تَصَدَّقَ تَصَدِّقًا وتَعَازَى القومُ عَزَّى بعضهم بعضاً عن ابن جنبي والتَّعَزُّوَّةُ العَزَاءُ حكاه ابن جنبي عن أبي زيد اسم لا مصدرٌ لأن تَفْعُؤْلَةً ليست من أَبْنِيَةِ المصادر والواو ههنا ياءٌ وإنما انقلبت للضَّمَّة قبلها كما قالوا الفُتُوَّةُ وعَزَا الرجلَ إلى أبيه عَزَّوًا نسبه وإنه لحَسَنُ العَزْوَةِ قال ابن سيده وعزاه إلى أبيه عَزَّيًّا نَسَبَهُ وإنه لحَسَنُ العَزْوِيَّةِ عن اللحياني يقال عَزَّوْتُه إلى أبيه وعزيتُهُ قال الجوهري والاسم العَزَاءُ وعَزَا فلانٌ نفسه إلى بني فلانٍ يَعَزُّوْهَا عَزَّوًا وعَزَا وَاَعْتَزَى وتَعَزَّى كلُّهُ انتَسَبَ صِدْقًا أو كَذِبًا وانْتَمَى إليهم مثله والاسمُ العَزْوَةُ والنِّمْوَةُ وهي بالياء أَيْضًا والاعتزاءُ الادْتِغَاءُ والشَّعَارُ في الحَرْبِ منه والاعتزاءُ الانْتِمَاءُ ويقال إلى من تَعَزَّى هذا الحديث؟ أَي إلى مَنْ تَنَمَّيْتَهُ قال ابن جريج حدَّثَ عطاءٌ بحديث ف قيل له إلى مَنْ تَعَزَّى به؟ أَي إلى مَنْ تَسُنَّدُهُ وفي رواية فقلَّتْ له أَتَعَزَّى به إلى أحد؟ وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأَعْضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ ولا تَكْذُبُوا قوله تَعَزَّى أَي انْتَسَبَ وانْتَمَى يقال عَزَّيْتُ الشَّيْءَ وعَزَّوْتُهُ أَعَزَّيْتُهُ وَأَعَزَّوْهُ إذا أَسُنَّدْتَهُ إلى أَحَدٍ ومعنى قوله ولا تَكْذُبُوا أَي قولوا له اعضُّوا بِأَيْرِ أَبِيكَ ولا تَكْذُبُوا عن الأَيْرِ بِالْهَنْ وَالْعَزَاءُ وَالْعَزْوَةُ اسم لدَعْوَى المُسْتَغِيثِ وهو أَنْ يَقول يا لَفْلَانِ أو يا لَلانصارِ أو يا لَلْمُهَاجِرِينَ قال الراعي فَلَمَّما التَقَّتْ فُرْسَانُنَا ورجالُهم دَعَوْوا يا لَلكعَبِ وَاَعْتَزَّى بِنَا لَعامِرِ وقول بشر بن أبي خازمٍ نَعْلُوا القَوَانِيسَ بالسِّيُوفِ وَنَعْتَزِّي والخَيْلُ مُشْعَرَةٌ النَّحُورِ مِنَ الدِّمِّ وفي الحديث مَنْ لَمْ يَتَّعَزَّ بعزاءٍ [] فليس منَّا أَي مَنْ لَمْ يَدْعُ بدَعْوَى الإسلامِ فيقول يا [] أو يا للإسلامِ أو يا لَلْمُسْلِمِينَ وفي حديث عمر B أَنه قال يا [] لَلْمُسْلِمِينَ قال الأزهري له وَجْهَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ لا يَتَّعَزَّى

بعزاء الجاهليّة ودَعَوَى القبائل ولكن يقول يا لَلامُ مُسْلِمِينَ فتكون دَعْوَة
المُسْلِمِينَ واحدةً غيرَ مَذْهَبِيٍّ عنها والوجه الثاني أَن مَعْنَى التَّعَزُّي فِي
هذا الحديث التَّأْسِي والصَّيْرُ فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قَالَ إِنْ
وَإِنْ آ إِلِيهِ رَاجِعُونَ كَمَا أَمَرَهُ [] وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَعَزَاءِ [] أَيْ بِتَعَزُّيَةٍ [] إِيَّاهُ
فَأَقَامَ الْاسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّعَزُّيَةُ مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ
أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً وَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتَهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى
قَبَائِلَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالَسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا يَا لَلامُ مُسْلِمِينَ وَقَالَ اللَّيْثُ
الاعْتِزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شَعَارِهِ أَنَا
فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِيِّ فَقَدْ اعْتَزَى إِلَيْهِ وَالْعِزَّةُ عُمُومِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ
وَالْجَمْعُ عِزُونَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ أَيْ أَصْنَافُ مِنَ النَّاسِ وَالْعِزَّةُ
الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلٍ
وَعِزُونَ وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثُبَاتٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمِيتِ
وَنَحْنُ وَجَدْنَدَلُ بَاغٍ تَرَكَنَا كَتَائِبَ جَدْنَدَلٍ شَتَّى عِزِينَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ عِزِينَ مَعْنَى عِزِينَ حِلَاقًا حِلَاقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً وَعِزُونَ
جَمْعُ عِزَّةٍ فَكَانُوا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ وَقَالَ اللَّيْثُ
الْعِزَّةُ عُمُومِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ فَوَقَّ الْحِلَاقَةَ وَنُقِمَا نُهَهَا وَأَوْ فِي الْحَدِيثِ مَا لِي أَرَاكُمْ
عِزِينَ ؟ قَالُوا هِيَ الْحِلَاقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتِزَاؤُهَا
أَيْ انْتَسَابُهَا وَاحِدٌ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ كَثْبِينِ وَبُرِينِ فِي جَمْعِ ثُبِيَّةٍ وَبُرَّةٍ وَعِزَّةٍ مِثْلُ عِصَّةٍ أَصْلُهَا عِضْوَةٌ
وَسَنَدَكُهَا فِي مَوْضِعِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَّفَرِّقِينَ وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبِينِ قَالَ وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ عَلَى
أُضَاحٍ ضَرَحْنَ حَمَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا لِأَنَّهُ يَرِيدُ الْحَصَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ
حِلَاقَتٌ لَهَا زِمُّهُ عِزِينَ وَأَسُّهُ كَالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ وَعِزْوَيْتٌ
فِعْلِيَّةٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّ نَسَبَهُ فِعْلِيَّةٌ لَوْجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرَيْتٌ
وَنِفْرَيْتٌ وَلَا يَكُونُ فِعْوَيلًا لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جَعَلَنَاهُ سَبِيوِيَّةً
وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَبَنُو عَزْوَانَ حَيٌّ مِنْ
الْجَنِّ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الطَّلِيمَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الطَّلِيمَ مِنْ مَرَكَبِ الْجَنِّ
حِلَاقَتٌ بَنُو عَزْوَانَ جُوُّوْهُهُ وَالرَّأْسُ غَيْرَ قَنَازِعٍ زُعْرُ قَالَ اللَّيْثُ وَكَلِمَةُ
شَدْعَاءُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ يَعْزَى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا كَمَا نَقُولُ نَحْنُ لَعَمْرِي لَقَدْ
كَانَ كَذَا وَيَعْزِيكَ مَا كَانَ كَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَزْوَى كَأَنَّهُمْ كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا

وقيل بـعِزِّي وقد ذُكِرَ في عَزَز قال ابن دريد العَزْوَ لغة مرغوبٌ عنها يَتَكَلَّمُ بها
بِذُو مَهْرَةٍ بن حَيِّدٍ ان يقولون عَزْوَى كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا وكذلك يقولون
يَعْزِي